تجليات الرواية النسوية العراقية بعد (٢٠٠٣م)

م. م إخلاص عبد الواحد الجبوري
مديرية تربية المثنى

البريد الإلكتروني Email : Akh19771977@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الرواية النسوية العراقية ، ما بعد ٢٠٠٣ م ، التطور ، الاستقلال الكتابي .

كيفية اقتباس البحث

الجبوري ، إخلاص عبد الواحد، تجليات الرواية النسوية العراقية بعد (٢٠٠٣م)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Manifestations of the Iraqi Feminist Novel after (2003 AD)

M. M Akhlas Abdul Wahid Al-Jubouri
Muthanna Education Directorate

Keywords : Iraqi feminist novel, after 2003 AD, development , writing independence.

How To Cite This Article
Al-Jubouri, Akhlas Abdul Wahid, Manifestations of the Iraqi Feminist Novel after (2003 AD), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2024,Volume:14,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Feminist writing shared with men on various topics, and she did not stand idly by the change that took place in the year (2003 AD), but rather the woman wanted to advance the feminist pen and enter all fields that were the preserve of men, so she wrote on topics that touch people's lives in general, and kept pace with all the events And the changes that took place in Iraq with all their details and events, especially after the author was freed from the chains of tyrannical authority, Which he has always been subjected to while he is subjected to questioning and threats to his life that reach the point of denial and deportation at several times, which made most of the writers follow two paths: some of them withdrawn into themselves and withheld their pen from creativity, and some of them sold that pen, employing their thought to keep pace with the dictatorial power and serve it, which made their production The literary drifts to the descending ideological level.

The Iraqi feminist novel has undergone several shifts in its journey, ranging from the stage of silence during the twenties, thirties, and forties to attempts and perhaps the shy and modest presence during the fifties

and sixties, and then the distinguished presence to a degree that cannot be overlooked in the years that followed, and this is what can be observed more clearly in this time .

After the year (2003), which is called (the year of change or the year of fall), and the opening of the public space to its death in Iraqi society, a situation resembling chaos prevailed in all areas of life, and despite its negative aspects, it mixed between (darkness and bright light). In vision and discrimination, by virtue of the many changes that afflicted the country, once on the one hand of the occupation, the philosophy of death and the struggle for life that prevailed in society, and on the other hand, the rupture of class unity and identity conflicts, as well as the various issues related to women.

From a literary point of view, this period was accompanied by the brightness of the star of the Iraqi novel, especially the feminist one, which began to flourish in quantity and quality unobtrusively until it became more daring and present in the Arab novel scene in general and the Iraqi novel in particular, as the Iraqi novelist excelled in mastering the elements of the modern novel such as The varied beginning tending to present the final event, the marginalization of the traditional narrative sequence, the open endings, the ambiguity of characters, the use of text lines, making the margin a center and the center a margin, and the diversity of the event, And the tendency towards modern methods and techniques that inspire in the reader the spirit of professionalism and renewal, which opened the genre of fiction to more bold types related to society and women in particular, for this reason the research was titled (The Iraqi Feminist Novel after (2003 AD), and from here the importance appeared in standing on the most important axes which emerged feminist novel writing.

The Iraqi novelist excelled in employing models and characters for her narration with a high technique, so that she made her events in a technique that brings her closer to the living reality, so that she revealed to the reader the different repercussions, purposes and tendencies of the mixed human souls that entered our country, Iraq, as well as shed light on the great injustice and killing that befell the Iraqi individual, especially Iraqi women In various sects, as the weakest link in a violent society, not to mention the pioneering role of women in their families, as they have borne the core of suffering, as they are the mother, wife, sister, and beloved. Thus, feminist narratives came to show a realistic picture that seeks to reveal the culture of the occupied society, the culture of the occupation itself, its customs, and how deal with it.

الملخص

لقد شاطرت الكتابة النسوية الرجل في موضوعات مختلفة، ولم تقف موقف المتفرج من التغيير الذي حدث في عام (٢٠٠٣م)، بل أرادت المرأة الارتقاء بالقلم النسوي وخوض كافة الميادين التي كانت حكراً على الرجال ، فكتبت بالموضوعات التي تلامس حياة الناس بشكل عام، وواكبة كل الأحداث والمتغيرات التي طرأت في العراق بكل تفاصيلها ومجرياتها ، لا سيما بعد تحرر الكاتب من قيود السلطة الاستبدادية ، التي طالما تعرض لها وهو يتعرض للمسائلة والتهديد لحياته تصل إلى حد النفي والأبعاد أحياناً عدة ، مما جعل أكثر الأدباء سار في مسارين: منهم من أنطوى على ذاته وحجب قلمه عن الإبداع ، ومنهم من باع ذلك القلم موظفاً فكره لمسايرة السلطة الديكتاتورية وخدمتها ، مما جعل نتاجهم الأدبي ينجرف إلى المستوى المؤدلج الهابط .

وقد مرت الرواية النسوية العراقية في رحلتها بتنقلات عدة ، تتدرج ما بين مرحلة الصمت خلال العشرينات والثلاثينات والأربعينات إلى المحاولات وربما الحضور الخجول والمتواضع خلال الخمسينات والستينيات ، ومن ثمّ الحضور المميز لدرجة لا يمكنَ معها تجاوزها في الأعوام التي تلتها، وهذا ما يمكن ملاحظته بشكل أكثر وضوحاً في الوقت الحاضر .

فما بعد عام (٢٠٠٣)م ، والمسمى ب(عام التغيير أو عام السقوط)، وانفتاح الفضاء العام على مصرعيه في المجتمع العراقي ، سادت حالة أشبه بالفوضى في كل مجالات الحياة ، وعلى الرغم من سلبياتها إلا أنها اختلطت ما بين (العتمة والضوء الساطع) في الرؤيا والتمييز، بحكم المتغيرات الكثيرة التي أصابت البلاد ، مرة من جهة الاحتلال وفلسفة الموت والصراع من أجل الحياة التي سادت مجتمعياً، وأخرى من جهة تمزق وحدة الصف وصراعات الهوية، فضلاً عن القضايا المختلفة المتعلقة بالمرأة .

وقد رافقت تلك الفترة من الناحية الأدبية سطوع نجم الرواية العراقية لا سيما النسوية منها ، التي بدأت تزدهر كماً ونوعاً بشكل غير ملحوظ حتى أنها أصبحت أكثر جرأة وحضور في المشهد الروائي العربي بشكل عام والعراقي بشكل خاص ، بوصف الروائية العراقية أجادت في اتقان مقومات الرواية الحديثة مثل ، البداية المتنوعة المائلة إلى تقديم الحدث النهائي ، وتهميش التسلسل السردي التقليدي ، والنهايات المفتوحة ، وغموض الشخصيات ، والاستعانة بأسطرة النصوص ،وجعل الهامش مركز والمركز هامش ، وتنوع الحدث ، والميل إلى الأساليب والتقنيات الحديثة التي تبعث في القارئ روح الاحتراف والتجديد ، مما فتح الجنس الروائي على مزيد من الانواع الجريئة المتعلقة بالمجتمع والمرأة بشكل خاص ، لهذا جاء البحث بعنوان (الرواية النسوية

العراقية بعد (٢٠٠٣م)، ومن هنا ظهرت الأهمية في الوقوف على أهم المحاور التي برزت بها الكتابة الروائية النسوية.

أبدعت الروائية العراقية في توظيف نماذج وشخصيات روايتها بتقنية عالية بحيث جعلت أحداثها في تكنيك يقربها من الواقع المعيش ، بحيث كشفت للقارئ تداعيات وأغراض ونوازع مختلفة للنفوس البشرية المختلطة التي دخلت لبلدنا العراق ، كذلك سلطت الضوء على ما لحق بالفرد العراقي من ظلم وقتل كبيرين وخاصة النساء العراقيات بمختلف الطوائف بوصفهن الحلقة الأضعف في المجتمع المعنف ، ناهيك عن الدور الريادي للمرأة في أسرتها كونها تحملت لب المعاناة ، فهي الأم ، والزوجة ، والأخت ، والحبيبة ، وبذلك جاءت الروايات النسوية لإظهار صورة واقعية تعمد إلى الكشف عن ثقافة المجتمع المحتل ، وثقافة الاحتلال نفسه وأعرافه وكيفية تعامله .

المـــقدمة

-الرواية النسوية العراقية بعد (٢٠٠٣م)

اختلف النتاج الروائي النسوي بعد التغيير في العراق، لاسيما أن أفق الحرية أصبح أكثر اتساعاً، فقد ((وجدت الكتابة الجديدة في السرد الروائي النسوي، طاقة تعبيرية هائلة تستطيع أن تحملها أجوائها الفنية، من خلال المغامرة في كسر النمط التقليدي للسرد وإثارة الاسئلة المتعلقة بالنسق الثقافي المضمر، ومساءلة البنية الثقافية السائدة ومحاكمتها، عبر تفنيد مقولاتها الذكورية وصياغة وعي ثقافي جديد ونسق رؤيوي مغاير لها))**[١-ص٢]** ، فنرى الأنثى المثقفة التي تكتب ، ونرى الانثى الجسد التي لم تكن تظهر بوضح قبل التغيير، لكن بعد التغيير أصبحت القيود الفكرية أقل تأثيراً على القلم النسوي، إذ برزت قيمة ((المتغير السردي في تسجيل السرد النسوي العراقي موقفاً ضد الذكورة والفحولة عبر سؤال الثقافة وسؤال الكتابة الذي تطرحه التجارب النسائية داخل المتن النسوي، ابتداء من اللاوعي المتشكل في تجربة القتل غسلاً للعار ومروراً بوأد البنات واستبعاد النساء، وازدواجية احتقار الجسد الانثوي وتقديسه، واجبار المرأة على الزواج ومطالبتها بإنجاب صبي، وهجرها وضربها وتعذيبها، انتهاء بتسليع جسدها باسم التحرر في العالم المعاصر)) **[١-ص٤]**.

أهمية البحث :

يهدف البحث إلى رصد التطورات التي طرأت على الرواية العراقية بعد التغيرات الكبيرة التي حدثت في العراق بعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣ م، مما يُجسد وعي الذات الكاتبة بها ، ومواكبة

السرد للانقلاب الذي أصاب كل مفاصل الدولة وأنظمتها ،في ضوء محاكاة تلك الروايات بقراءة تأملية ، تفتح المجال أمام المتلقي ليكون جزءاً مهماً في قراءتها وفهمها .

أهمية البحث :

يهدف البحث إلى رصد التطورات التي طرأت على الرواية العراقية بعد التغيرات الكبيرة التي حدثت في العراق بعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣ م، مما يُجسد وعي الذات الكاتبة بها ، ومواكبة السرد للانقلاب الذي أصاب كل مفاصل الدولة وأنظمتها ،في ضوء محاكاة تلك الروايات بقراءة تأملية ، تفتح المجال أمام المتلقي ليكون جزءاً مهماً في قراءتها وفهمها .

منهج البحث :

تعتمد هذه الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي ، وذلك بتتبع الروايات العراقية ما بعد التغيير ومن ثم تحليلها ، وصولاً إلى أهم التطورات التي تمظهرت فيها والذي ينطلق من العلم والفهم الكلي للشخصيات وأبعادها وحتى اسمائها.

-تطور الرواية النسوية العراقية بعد (٢٠٠٣م)

بدأ التطور يطرق الأبواب الروائية النسائية بكثرة ، فأصبحت المرأة تبحث عن الجديد المغلف بقالب الاستقلال الكتابي بدلاً من التبعية الكتابية التقليدية التي كانت سائدة في الوسط الروائي النسوي، مما ((شكل انتقالة نوعية من بند الكتابة التقليدية المتعايشة مع كتابة الرجل، إلى نمط جديد يبحث عن فرادته الإبداعية بعيداً عن منطق الاسترجال لغة وفكراً وانتاجاً أدبياً، وبعيداً على الاستبدادية الانثوية التي اتهمها بها البعض)) **[١-ص٤]**، وقد أسهم هذا في زيادة النتاج النسوي بشكل كبير، حتى أن السرد النسوي أخذ أبعاداً جديدة من جهة ((البدايات المنوعة ، وتدمير الحبكة ، وغموض الشخصيات، وتعدد الأصوات الساردة ، وتعويم الأمكنة، والتركيز على الزمن النفسي، وتجاوز السببية، وتهشيم التسلسل السردي، والانفتاح على الأجناس الأدبية الأخرى، وتطعيم النص بالأساطير، والمخطوطات، والرؤى الفلسفية، وانتهاءً بأنواع مختلفة من النهايات مثل النهاية الفكرية، والنهاية الاستشعارية، والنهاية المفتوحة)) [٢-ص١١]،.

ولهذا مرت الرواية النسوية في العراق بعدة تطورات قبل أن تصل إلى وضعها الحالي من حيث الكم والنوع ، فقد ((انتقلت الرواية النسوية في العراق من الغياب أو الصمت خلال العشرينات والثلاثينات والأربعينات إلى المحاولات وربما الحضور الخجول والمتواضع خلال الخمسينات والستينيات، ثم إلى الحضور الفاعل إلى درجة لم يعد ممكناً معها لدارس الرواية العراقية أن يتجاوزها خلال السبعينيات والثمانينيات، وأخيراً إلى الظاهرة بدءاً بمنتصف التسعينيات، وبشكل أكثر وضوحاً ببداية القرن الحالي وإلى الوقت الحاضر))[٣-ص٣٨]، أمثال

الروائية لطفية الدليمي التي كتبت روايتها (عالم النساء الوحيدات) في عام ١٩٨٦م ، ومن ثم توالت في الكتابة ما بعد الألفينات فكتبت (ضحكة اليورانيوم) في عام٢٠٠٠م ،و(خسوف برهان الكتبي) في عام ٢٠٠١م ، و(حديثة حياة)في ٢٠٠٤م ، و(يوميات المدن) في عام ٢٠٠٩م ، و(سيدات زحل) في عام ٢٠٠٩ م ، و(عشاق وفونوغراف وأزمنة) في ٢٠١٦م ، إذ نلحظ التطور الزمني للرواية النسوية ومدى ارتباطه بالمجتمع وتطوره والأحداث التي تمر به ، فأصبحت المرأة وقلمها جزءاً من المجتمع، وكذلك أصبحت جزء من الاصلاح ومحاولة التغيير، وبعد أن كانت سابقاً تشتغل في حدود موضوعات تاريخية معينة وتقليدية.

وقد أصبحت ((قوة اجتماعية وسياسية ترمي إلى تغيير علاقات القوة بين المرأة والرجل، ويعتمد بروز أفكار الحركة وسياستها على فهم أن المرأة تنال قدراً أقل من الرجل في المجتمعات جميعها التي تقسم الجنسين إلى مجالات ثقافية أو سياسية مختلفة)) [٤-ص٩٥]، وهذا يمكن أن يكون المسوغ الأول والأكثر فاعلية في دفع عجلة التطور الروائي النسوي بعد التغيير إلى الأمام على مستوى الموضوعات، منطلقة من التأثير الواسع الذي بدت تشكله داخل منظومة المجتمع ، ولهذا ((قارب عدد الروايات النسوية التي صدرت خلال المرحلة الأخيرة، نعني (١٩٩٤-٢٠١٧م) إلى (١٨٠) رواية تشكل حوالي ١٧ بالمئة من العدد الكلي للروايات العراقية الصادرة خلالها، وهو عدد ليس هيناً مقارنة بأقل من ثلاثين رواية وقصة طويلة فقط صدرت للكاتبات العراقيات خلال أكثر من عشرين سنة سابقة)) [٥-ص٣٩]، فهذه نسبة تقارب الربع من مجموع الروايات النسوية في مراحل زمنية متعددة، وهذا بالتأكيد يرجع للمكانة التي أصبحت المرأة تشكلها داخل المجتمع، والموضوعات والمشاكل التي عالجتها، بحيث ((صار حضور الروائيات العراقيات بين كتاب الرواية العراقيين فاعلاً بشكل ملفت لنظر الناقد، وكما يتمثل في أبرز الروائيات وأكثرهن حضوراً وكتابة حالياً وهن: سميرة المانع، وعالية ممدوح، وابتسام عبدالله، ولطفية الدليمي، وناصرة السعدون، وميسلون هادي، ودنى غالي (طالب)، وهدية حسين، وإنعام كجه جي)) [٥-ص٣٩].

وقد حاولنا رصد نماذج من هذه الروايات النسوية التي كُتبت ما قبل وما بعد التغيير :

ت	اسم الروائية	عنوان الرواية	سنة الصدور
١.	ابتسام عبدالله	قصة فجر نهار وحشي	١٩٨٤
		ممر الى الليل	١٩٨٦
		مطر اسود مطر احمر	١٩٩٤
		بلاد ما بين النهرين	٢٠٠١
		الليل والبستان	٢٠١٠

.٢	انعام كجة جي	سواقي القلوب	٢٠٠٥
		الحفيدة الأمريكية	٢٠٠٨
		طشاري	٢٠١٣
		النبيذة	٢٠١٧
.٣	ايمان اكرم البياتي "كل اصدارتها قصص "	سمراء بغداد (مجموعة قصصية)	٢٠١٠
		حفل تابيني لذاكرة ما	٢٠١٢
.٤	بتول الخضيري	كم بدت السماء قريبة	١٩٩٩
		غايب (باللغة الإنكليزية)	٢٠٠٥
.٥	بلقيس خالد	كائنات البن	٢٠١٧
.٦	حنان المعموري	عروس الدم	٢٠١٧
		حلا الليل	٢٠١٦
.٧	حياة النهر	شاهد	١٩٧٨
.٨	حياة شرارة	إذا الأيام اغسقت	٢٠٠٢
		وميض برق وحيد	لم تنشر
.٩	حوراء النداوي	تحت سماء كوبنهاغن	٢٠١٠
		قسمة	٢٠١٧
.١٠	صبيحة شبر	الزمن الحافي	٢٠٠٧
		العرس	٢٠١٠
		أرواح ظامئة للحب	٢٠١٥
.١١	عالية طالب	بعيداً داخل الحدود	١٩٨٨
		إم هنا إم هناك	٢٠٠١
		الوجوه	٢٠٠٢
		قيامة بغداد	٢٠٠٨
.١٢	عالية ممدوح	حبات النفتالين	١٩٨٦
		الولع	١٩٩٥
		الغلامة	٢٠٠٠
		المحبوبات	٢٠٠٣

		التشهي	٢٠٠٧
		غرام براغماتي	٢٠١٠
		الأجنبية	٢٠١٣
		التانكي	٢٠١٩
١٣.	لطفية الدليمي	عالم النساء الوحيدات	١٩٨٦
		ضحكة اليورانيوم	٢٠٠٠
		خسوف برهان الكتبي	٢٠٠١
		حديثة حياة	٢٠٠٤
		يوميات المدن	٢٠٠٩
		سيدات زحل	٢٠٠٩
		عشاق وفونوغراف و ازمنة	٢٠١٦
١٤.	ميسلون هادي	الحدود البرية	٢٠٠٤
		نبوءة فرعون	٢٠٠٧
		حلم وردي فاتح اللون	٢٠٠٩
		شاي العروس	٢٠١٠
		حفيدة البي بي سي	٢٠١١
		زينب و ماري و ياسمين	٢٠١٢
		اجمل حكاية في العالم	٢٠١٤
		سعيدة هانم ويوم غد من السنة الماضية	٢٠١٥
		جائزة التوأم	٢٠١٦
		العرش والجدول	٢٠١٦
		جانو أنتِ حكايتي	٢٠١٧
		الخطأ القاتل	١٩٩٣
		العالم ناقصا واحد	١٩٩٦
		يواقيت الأرض	٢٠٠١
		العيون السود	٢٠٠٢
١٥.	هدية حسين	ما بعد الحب	٢٠٠٣
		بنت الخان	٢٠٠١
		في الطريق اليهم	٢٠٠٤
		زجاج الوقت	٢٠٠٦
		مطر الله	٢٠٠٨

		نساء العتبات	٢٠١٠
		أن تخاف	٢٠١١
		صخرة هيلدا	٢٠١٣
		ريام وكفى	٢٠١٤
		أدركها الصباح	٢٠١٨
١٦.	هيفاء زنكنة	في أروقة الذاكرة	١٩٨٦
		مفاتيح مدينة	٢٠٠٠
		نساء على سفر	٢٠٠١
١٧.	سميرة المانع	حبل السرة	١٩٩٠
		السابقون واللاحقون	١٩٧٢
		القامعون	١٩٩٧
		شوفوني ...شوفوني	٢٠٠١
		من لا يريد أن يعرف	٢٠١٠
١٨.	إلهام عبد الكريم	خاتم الربيع الأبدي	١٩٩٤
		الماء والنار	٢٠٠١
		الصمت	٢٠٠٦
١٩.	سالمة صالح	زهرة الأنبياء	١٩٩٤
		النهوض	١٩٧٤
٢٠.	سهيلة داود سلمان	القهر	١٩٩٤
٢١.	دنيا ميخائيل	يوميات موجة خارج البحر	١٩٩٥
٢٢.	إرادة الجبوري	عطر التفاح	١٩٩٦
٢٣.	خولة الرومي	رقصة الرمال	١٩٩٩
٢٤.	علياء الأنصاري	تذكرة سفر	١٩٩٩
٢٥.	دنى غالي	النقطة الأبعد	٢٠٠٠
		عندما تستيقظ الرائحة	٢٠٠٦
٢٦.	بديعة أمين	طائر الجنة	٢٠٠١
٢٧.	ذكرى محمد نادر	قبل اكتمال القرن	٢٠٠١
٢٨.	وفاء عبد الرزاق	بيت في مدينة الانتظار	٢٠٠١
		تفاصيل لا تسعف الذاكرة	٢٠٠١
		أقصى الجنون الفراغ يهذي	٢٠١٠
		السماء تعود إلى أهلها	٢٠١٠
		حاموت	٢٠١٤

		الزمن المستحيل	٢٠١٤
.٢٩	نجاة نايف سلطان	سلاما يا وفاء	٢٠٠٢
.٣٠	نورية السعيدي	عصفورة في ليل مجنون	٢٠٠٢
.٣١	حربية محمد	من الجاني	١٩٥٤
.٣٢	ناجية أحمد حمدي	٤ نساء	١٩٥٥
.٣٣	ليلى عبد القادر	نادية	١٩٥٧
.٣٤	سميرة الدراجي	رسالة غفران	١٩٥٩
.٣٥	مائدة الربيعي	جنة الحب	١٩٦٨
		حب وغفران	١٩٧١
.٣٦	سعاد علي الزاملي	حفايا القدر	١٩٧٠
.٣٧	سهيلة الحسيني	أنتم يا من هناك	١٩٧٢
.٣٨	سليمة خضير	نخيل وقيثارة	١٩٧٢

كما لا يمكن أن ننسى أن الرواية النسوية العراقية بعد التغيير أصبحت ((تتحرك بحرية تامة في جميع الحقول والاتجاهات التي اشتغلت عليها الرواية الذكورية))[٦،ص٢٧٥]، بوصفها كتبت في موضوعات جديدة وتعايشت مع الحدث وكأنها في داخل الحرب شأنها شأن الرجل ، وهذا ما نجده في رواية(الحفيدة الأمريكية)،لأنعام كجة جي عام (٢٠٠٨م) وهي تمر على تفاصيل حياة المعسكر ، وتكشف عن جوانب الانتهاكات التي تقع أثناء المداهمات الليلية ، وهذا نابع من معايشتها للوقائع والأحداث والأخبار خطوة بخطوة .

ولهذا كان التأثر والتأثير واضحاً بين المجتمع والنتاج الروائي النسوي من جهة الكم والنوع، ويمكن الخروج بحكم على حجم الرواية النسوية الصادرة بعد التغيير وهو ((أن ما صار يصدر منها في السنوات الأربع أو الخمس الأخيرة هو ما بين ١٢ و٢٠ رواية نسوية سنوياً، وربما قد تجاوز نسبتها ٢٥ بالمئة)) [٧،ص٤٠]، وهذا تطور ملحوظ يمكن الاستناد عليه في فهم ومعرفة طبيعة الرواية النسوية العراقية بعد التغيير وأسباب زيادة الجهد النسوي فيها.

-أثر الحرب في الرواية النسوية العراقية بعد عام (٢٠٠٣م)

شكل التحول الذي حدث في عام (٢٠٠٣م) في العراق نقطة فارقة ولحظة مهمة في حياة الرواية العراقية بشكل عام، وفي الرواية النسوية على نحو خاص، لاسيما أنها ارتبطت بالاحتلال المستعمر من جهة، وبين رغبة الرواية العراقية النسائية بالتحرر من قيود الدكتاتورية ، وهذا من ضمن الصعوبات التي كانت الرواية العربية تعانيها دائماً، إذ الرغبة في التجديد والتحديث

قد ارتبط دائماً بوجود الاستعمار مما أخر وأعاق نمو رواية عربية تتنفس هواءً مستقلاً[٨،ص١٥-٧٠]، فالاستقلال تكون له ضريبة دائماً تصل إلى التضحية والإيثار بالنفس في سبيل ذلك.

ولهذا يمكن أن تكون صورة المرأة العربية الروائية تدور في محورين وتستند على صورتين ((صورة المرأة المثالية الخَلق والخُلق، رمز الطهر والنقاء كالعاشقة البريئة، وقد تشتبك مع صورة الأم المثالية أو تتسامح لتصبح رمزاً للوطن، وصورة المرأة الجسد...)) [٩، ص٩] ، وهذه الصور هي بالتحديد ما اتسمت بها الروائية النسائية في العراق بعد التغيير الذي طرأ عل كافة المستويات، إذ أصبحت الروائية العراقية أكثر ارتباطاً بالواقع العراقي، بحكم التحديات والمشاكل التي رافقت عملية الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى، ومن حياة الانغلاق إلى حياة الانفتاح ، فضلاً عن ذلك لا تكون الرواية ((نسوية لمجرد بأن كاتبتها امرأة بل لا بد للرواية أن التي تحمل صفة النسوية أن تكون معنية بصورة جزئية أو كلية بطرح قضية المرأة بالمعنى الجنسوي أو الجندري وليس كتصنيف طبيعي لوجود شخصيات من الرجال والنساء داخل النص الروائي))[١٠،ص١١] .

إن الأحداث الموجودة في المجتمع تحتم على الروائية الانجرار ورائها ومحاولة معالجتها بغض النظر على الجنس المتعلق بها سواء كان من الرجال أو النساء، وهذا ما حدث في الرواية النسوية العراقية بعد (٢٠٠٣م)، إذ أصبحت المرأة تتناول قضايا المجتمع بمختلف المجالات والموضوعات، بغض النظر عن تعلقها بالرجل أو المرأة.

إذ المحور هو المشكلة التي صنعتها الشخصيات والأحداث وطغت على اللون الانثوي الذي لم يتلاشى لكنه ذاب بعض الشيء في خفايا المشكلة ومأساوية الحدث والبحث عن الحل والمعالجة؛ ((لأن جميع هذه الروايات كتبت خلال مدة زمنية معينة وهي فترة حكم النظام السابق (١٩٦٨-٢٠٠٣م) فكانت تعبوية دعائية أيديولوجية أو غلب عليها ذلك ونسيت الاشتراطات الفنية والإبداعية ولكن هذا لا يلغي وجود روايات أخرى قد حققت الشرط الإبداعي والفني فضلاً عن المضمون الإنساني من خلال معالجة هذه الموضوعات مهمة وهذا على العكس مما جاء في الرواية النسوية))[١١،ص١٧٨].

إن النساء بصورة عامة بغض النظر عن بعض الحالات دائماً ما تكون بعيدة عن ساحات الحرب، لكن متأثرة على مستوى العامل النفسي والاقتصادي والاجتماعي، ومن هنا ولد التنوع في الرواية النسوية العراقية بعد (٢٠٠٣م)، وممكن أن يكون هناك تقارباً بين الرواية النسوية في الداخل والخارج بعد التغيير ، فقد عانت المرأة العراقية في مراحل مختلفة من مرارة الفقدان التي

تسببها الحروب ، كفقدان الأب والابن والزوج والأخ والحبيب ، فكان لزاماً عليها تحمل المسؤولية بدل الرجل الذي أصبح غيابه عن المنزل أمراً طبيعياً لطول الحروب **[١١،ص١٧٩]** ، فمتى ما كانت الأحداث كثيرة ومؤثرة كانت النتائج أشد تأثيراً في النفس والعاطفة، وعليه سيكون تقسيم الرواية النسوية في العراق بعد (٢٠٠٣م) بحسب موضوعاتها وعلى المحاور الآتية:

١- مأساة الحرب:

شكل التغيير الذي حدث في عام (٢٠٠٣م) متغيراً جذرياً في الحياة العراقية ؛ لما تبعه من أحداث وظروف متنوعة وكبيرة على مستوى الوضع السياسي والمجتمعي والثقافي والاقتصادي وكل ما يتعلق بالحياة العامة، وهذا بالتأكيد يحتاج إلى السرد الروائي الذي هو كما يصفه **فان ديك Van Dick** ((وصف أفعال يلتمس فيه لكل موصوف فاعلاً وقصداً، وحالة وعالماً ممكناً وغاية فضلاً عن الحالات الذهنية والشعورية والظروف المتصلة بها، فالتنافذ قائم بين عمليتي الإرسال، والتلقي لأنه السلسلة اللفظية المشفرة التي يرسلها المؤلف يقوم المتلقي بحلها في ضوء السياق الثقافي)) **[١٢، ص١/ ١٧]**.

ولهذا اتسعت الرواية النسوية وتعددت موضوعاتها ولاسيما ما يتصل بآثار الاحتلال ومآسيه على الإنسان العراقي، ومن الروائيات العراقيات التي اشتغلت في هذه الموضوعات **(إنعام كجة جي)** في روايتها **(سواقي القلوب)** إذ وصفت الوضع بأكثر ما يحقق السوداوية والحزن للنفس وآثار الاحتلال في نشر الفقر والجهل والتخلف فقالت في مستهلها: ((...**كنا قد عبرنا الحدود آتين من الرويشد، وتحولت عيناي إلى كامرتين تدوران لالتقاط كل الغبار والهوام والسيارات المحطمة واللافتات الصدئة والصور العملاقة الملوَّثة بالوحل وأكياس النايلون المتطايرة مع الريح والشوك الكالح على جانبي الطريق، وكأن القيامة قد قامت على هذا الجانب من الدنيا، ولما استقبلتني أول نقطة حدود عراقية، تذكرت زمزم الذي مر بهذه البقعة، من قبل، وكان يسميِّها: جمهورية طريبيل المستقلة!**)) **[١٣،ص٨]**.

فتظهر الانساق الخفية في هذا المقطع لتعبر عن أحداث كثيرة بصورة مختزلة نابعة من التحول إلى العدم والضياع، فقد أشارت إلى أنها عبرت الحدود داخلة إلى الوطن، وهذا صراع بين الأمل الذي كان يعتلج في نفس الكثير فرحاً بالتغيير، وبين الواقع الذي صدمت به.

وهو أن الاحتلال جاء للتدمير لا البناء وصناعة حياة مشرقة وجديدة، حتى في تعبير **(المستقلة)** أرادت إنعام بيان فقدان الاستقلال بالقرار العراقي بفعل الاحتلال، وأنه أصبح رهين من (هب ودب)، لاسيما أن العنف في المجتمعات العراقية ((ذو أبعاد اجتماعية بنيوية تتصل

بالمستوى الثقافي والفكري للجماعة لا بالأفراد)) **[١٤،ص١]**، ولهذا الاحتلال أسهم في استفحال ظاهرة العنف على كافة المستويات في العراق.

وفي رواية أخرى **(لإنعام كجة جي)** بعنوان **(طشّاري)** تصف حال الحكم وطبيعة الحكم بعد الاحتلال وكيف صنع الاحتلال رجال السلطة والفساد في الوقت نفسه، فتقول في مستهلها: **((هذا هو الإليزية إذن. رأت قصراً رمادياً قديماً يقع في شارع متوسط يزدحم بالسيارات والمشاة. لا عساكر ببنادق رشاشة وشوارب كثّة ونظرات تقدح شرراً. لا أحد يردع المارة ويهشهم إلى الرصيف المقابل_ إلى عدة شوارع بعيدة عن المكان- لا مناطق حمراء وخضراء وبرتقالية. إن أمامها الكثير لكي تندهش وتتعجب قبل أن تعود)) [١٥، ص١].**

ففي هذه الرواية تجعل ظاهر الكلام عن باريس وما بها تطور وفن، ثم تجعلها وسيلة للولوج إلى الوطن الذي يسكن قلبها ويتألم من اللصوص وقطاع الطرق والطائفيين وتجار الدم والسياسة الذين أسس الاحتلال لوجودهم واستمرارهم جاثمين على صدور هذا الشعب المسكين، والنظرة النسائية نظرة ثاقبة في عصرنا الحديث إذ ((حاولت فهم الواقع الإنساني وتفسيره وإعطاء صورة واضحة لما يحدث داخله من تفاعلات وتأثيرات)) **[١٦، ص٣].**

تقول الروائية لطفية الدليمي في رواية (عشاق ، فونوغراف ، وأزمنة)، **((بغداد تغيرت والعراق ليس هو العراق الذي غادرته في ٢٠٠٦ إلى غرينويل وعادت إليه في ٢٠١٣، وجدت نهى صعوبة في التآلف مع طعم المرارة القاتل، المدينة في حالة انحلال، الناس بغالب بعضهم بعضا والقبح ينتشر كوباء أسود والزمن يتطاير من مطحنة الأحداث ويتبدد على الوجوه، ولولا انشغالها في تحقيق مذكرات جدها الكبير صبحي الكتبخاني لتهاوت مثل مدينتها، ولكن ثمة شيء ما يدعوها للتماسك، شيء خفي يهمس لها:**

- لا تنساقي إلى قنوط الحشود، إبحثي عن نفسك وسط الحطام.. [١٧، ص٣٨١].

وكثرت الرواية النسوية التي تشتغل في حدود الاحتلال وآثاره الكارثية على النفس والمجتمع العراقي، فهذه الكاتبة **(فليحة حسن)** في رواية **(بعيداً عن العنكبوت حارستي حمامة وأكره مدينتي)** فقد جسدت هذه الرواية كاتبتها معاناة الشعب العراقي وما مر به من ويلات الحروب المتعددة بصورة مشوقة جسدتها قصة الرواية التي ((دارت حول توأم سيامي (ذكر وأنثى) لا يعلمان من الحياة إلا ما تجود به لهما قريحة جدتهما من معرفة تنقل لهما كخبر يومي مسموع، وتقول الأديبة فليحة عن رواياتها إنها رواية نسوية انحزت بها للمرأة التي افقدتها الحروب كل ما هو جميل في حياتها وصورت بها خسران المرأة العراقية وتوالي احزانها علماً أن هذه الرواية الثانية للأديبة فليحة حسن بعد رواياتها نمش ماي)) **[١٨، ص١٣].**

إذ تأثرت المرأة العراقية على كافة المستويات من الاحتلال فبين الشهداء الذي ودعتهم وبين الأزواج الذين فقدتهم وبين غياب الحقوق والاهتمام الحكومي كل هذه المشاكل أرادت (فليحة حسن) تسليط الضوء عليها، على أمل أن تلاقي آذان صاغية، وتنفيذ وعود ما قبل التغيير ، وبهذا تكون الرواية النسوية غير مقتصرة على موضوعٍ محدد بل مطاردة المشكلة على مختلف أنواعها، إذ الرواية ((ليست تجسيداً للواقع فحسب، ولكنها فوق ذلك كله موقف من هذا الواقع))[١٩، ص١٥]، وهذه المواقف تشكل الكل المجتمعي الذي تسعى الرواية لنقله.

٢- تمزق الهويـــــــة:

من أكثر الآفات التي أصابت جسد المجتمع العراقي هو تقديم الهوية الثانوية الفرعية على الهوية الوطنية، وهذا أفضى إلى صراعات فئوية لا تعد ولا تحصى، إذ بغياب الانتماء يسير المجتمع إلى الهاوية، وتفقد الدولة أساسها وقوتها وقدرتها على تحقيق مستقبل أفضل، والرواية النسوية ركزت على هذه الموضوعات وأرادت معالجتها والتخلص من مآسيها، ومحاولة لملمة الشمل عن طريق وصف المأساة بكل تفاصيلها الدقيقة.

وقد جسدت **(عالية طالب)** تمزق الهوية في رواية **(قيامة بغداد)** فتقول في مقطع منها: **((تزوجت ابنتي رغم الحرب والرصاص والنار، وأقيم حفلها داخل البيت خوفاً من الحوادث التي ترافق حفلات الاعراس، إذ إن العديد من المنشورات وزعت في اغلب مناطق بغداد والمحافظات وهي تتوعد الفرق الموسيقية التي ترافق الأعراس بالقتل إن استمروا بأعمالهم))**[٢٠،ص١٣٧].

صورت الكاتبة حياة بغداد في خضم صراع ما بعد التغيير، إذ الموضوعات متفرقة والمشاكل متشعبة والموت موجود ومنتشر والحياة تصارع من أجل البقاء في ظل غياب الهوية الوطنية وتمزقها، لكن لم تنس أن علاقة الرجل بالمرأة يجب أن تستمر بالرغم من صراع البقاء، كما أنها أشارت في تعبير **(وهي تتوعد الفرق الموسيقية التي ترافق الأعراس بالقتل)** إلى ضرورة استمرار هذه العلاقة وديمومتها.

إن الاعراس جزء من هذه العلاقات، فتستعرض الفتنة والتفرقة والقتل للحياة، وتجعل خيوط الأمل والفرح داخله، وكأن الراوية تريد الاشتغال في هذا الجانب والتركيز عليه من بث لصورة الحرب والموت والقتل الذي سيطر على أجواء الرواية، وليس الرجل فقط من يعاني من توابع تمزق الهوية، بل المرأة كذلك هي التي تفقد وتعاني الفراق للأحبة والأهل، لاسيما أن المرأة ((عنصر منخرط في صلب الفعل الاجتماعي والسياسي والفكري والاقتصادي وهي ليسا كائناً أثرياً أو هامشياً يتشكل وجوده في منأى عن كل ذلك)) [٢١، ص٤١].

شكل صراع الهوية فجوة كبيرة داخل المجتمع العراقي بعد التغيير، إذ تفشت التفرقة وأصبحت الهوية الوطنية تصارع وتقاتل وتضحي من أجل البقاء، ولهذا اشتغلت الرواية النسوية في بيان هذا الصراع والمشاكل التي تسبب بها داخل جسد المجتمع الواحد، كجزء من النسق الثقافي الذي أصبح سائداً ومتحركاً ((يرتبط بالصورة الذهنية، ويقوم بإنتاج الصور، والتصورات الكامنة في الذاكرة))[٢٢، ص١٠].

ومن الروائيات التي اشتغلت على هذا الموضوع **(لطفية الدليمي)** في رواية **(سيدات زحل)** إذ تؤسس هذه الرواية لعالم الجحيم الذي قد يطمح الكاتب لرسمه بدقة متناهية دون أن يغرق فيه، رغم ذيوله الجهنمية التي تطال كل شيء فهي ترصد العراق بكل معطياته وعصوره التي تصل به إلى ما هو عليه من قتل وانتهاك حتى للهواء الدمار والاغتصاب والقتل والطائفية لتقوم عبر استنهاضها لروح الاسطورة ومجالدة الموت قيامه الحب وتستعاد إنسانية الوجود بتجليات العشق... [٢٣، ص٧].

وكتبت **(إنعام كجه جي)** في رواية **(طشّاري)** صراع التفرقة وفقدان الهوية الوطنية إذ جعلت خاتمة رواياتها في المأساة اللامحدودة وتشخيص الحالة الموجودة فقالت ((...**تغيّر القناة وترى الفيلم المستمر هناك. موت يرقص فوق عشب الحدائق ويمتصّ عسل التمر ويسكر في حانات أبي نواس. ترى في النشرات رعباً يومياً صار معتاداً، أعطنا دمنا كفاف يومنا. بلدٌ فذٌّ ضربته لعنة الفرقة فمسخته وحشاً، تُصلي له فلا تستجيب السماء. سماؤها الطيبة الحنون التي لم تردّ لها يوماً طلباً. أم يشبعون من الدم؟**))[٢٤ ص٢٥١].

في صورة قاتمة ترتبط بالحاضر وتجعل المستقبل مجهولاً، ومن ثم تجعل كل هذا بفعل المجتمع الذي غذى هذا الصراع لدرجة أن السماء ادارت ظهرها لهم، فبما أنهم ينشدون الدماء والفرقة، فقد أصبحت صورة الوحش أقرب من صورة الإنسان وصورة الموت أقرب من صورة الحياة، فكل فئة تدافع عن فرعها متناسية أصلها وهو الهوية الوطنية التي يجب نتمسك بها ونصحح المسار.

٣- فلسفة الموت والحياة:

في فلسفة الحياة والموت التي شاعت في المجتمع العراقي بعد التغيير، كتبت الروائية **(وفاء عبد الرزاق)** روايتها **(حاموت)** إذ اقامت الحوار بين ((الراوي (محمد) وأرادت به (الحياة) وشخصية (عزيز) وأرادت به (الموت)، كما إن هذين الشخصيتين دالتان على عنوان الرواية (حاموت) والذي كان هو الآخر المأخوذ من (حياة) و(موت) والذي رجحت فيه كفة الموت الذي نخر جسد الحياة، وما زال موغلاً في التآكل ، وقد تبادلت الشخصيتان في أكثر من موقع الحوار، وبهذا فقد تناولا جوانب مهمة حفزت القارئ على متابعة حواراتهما عبر الاسئلة

التي كشفت عن واقع مؤلم تلفّه العتمة ويدور في فلكه الموت المتنوع وتحوم في فضائه غيوم رمادية))**[٢٥ ص٢٦٤]** ، فعبارة (الموت المتنوع) تشير إلى كل صور الموت التي شاعت واستمرت في العراق، فمنه ما يتعلق بصراع الهوية ومنه ما يتعلق بالإرهاب وتبعاته على المجتمع، ومنه ما يتعلق بالنزاعات وغيرها، كل هذه الصورة شكلت صراعاً بين الموت المحتم بشتى الاسباب، وبين الصراع من أجل الحياة والاستمرار في دائرة الاضطراب وعدم الاستقرار.

ولهذا جاءت عدة تعبيرات في روايتها تشتغل في هذه الدائرة القاتمة منها ((**اغوص في قاع حاموت في كل جوانبها واتجاهاتها الأربعة، لا أجد غير الحرب والغضب وشح الابتسام...**))[٢٦ ص٨٧]، ومن ثم القول في موضع آخر ((**غزاها الفئران واخشى عليها من تفشي الطاعون**)) [٢٦ ص٧٣].

وتبدأ الاسئلة التي تخاطب الكل وإلى الكل ((**ويحك حاموت لهذا الحد رخصت نفسك عليك بحيث تسمحين للفئران أن يعيثوا بك فساداً؟**))[٢٦ **ص٧٣**]، وهذا تأكيد على دور المؤثر الخارجي في رسم فلسفة الموت والحياة داخل جسد هذا المجتمع، وتعبير **(فئران)** إشارة إلى ما تنقله من زرع الفتنة والتفرقة والأفكار التي تشتت ولا تجمع وتنفر ولا تقرب، وهذا يشير إلى الوصف الدقيق الذي مثّلته الكتابة النسوية لرسم مشاهد هذه الفلسفة التي أصبحت رفيقة المجتمع من التغيير إلى الآن.

كذلك برزت فلسفة الموت والحياة عند **(ميسلون هادي)** في رواية **(جائزة التوأم)** حينما تقول في مشهدٍ منها: ((...**أنقضى كل شيء جميل.. وحل عص العقول التي جعلت البلد يتمزق إرباً إرباً. التفجيرات لم تعد تعني شيئاً سوى لأهالي الضحايا المساكين الذين يُقتلون فيها.. ودخانها كان يصل الفضائيات فيتحول إلى أخبار عابرة. أما من كان حظه العاثر في طريق العصابات والمجرمين مثل ابني صخر فلا شرطة ولا أمل...**))[٢٧ ص١٠- ١١]..

فيتضح أن الموت أصبح شيئاً طبيعياً وجزء من الحياة العامة للشعب العراقي، فالتمزق والتفجيرات التي أضفت الموت على الحياة والعصابات التي ترتبط بالقتل وسلب الروح من البدن، كل هذه المشاهد تعبر عن الواقع الموجود وشيوع الموت، وفي الوقت نفسه غياب الأمل إذ لا حارس ولا شرطي ولا من يحقق الطمأنينة للناس في حياتهم.

لدرجة أن هذه المشاهد أصبحت فلسفة شائعة في المجتمع، يتعايش المجتمع معها، ويدور في فلكها، يريد المغادرة لكن لا ضوء يلوح في الأفق، فكل شيء أصبح عابراً وكل خبرٍ يتعلق بالموت أصبح يمر مرور الكرام، فلا قيمة للإنسان في هذا البلد، وهذه الفلسفة فرضت بالقوة وأصبحت من الأمور اليومية التي لا يخلو حديث وترقب منها.

الخاتمـــة

بعد الانتهاء من موضوع البحث لابد من الإشارة إلى أهم النتائج التي توصلت إليها:

١- شغلت موضوعات الحرب والاحتلال مساحة واسعة من القلم الروائي النسوي في العراق، وهذا يرجع للتأزم الفكري والنفسي وغيره، الذي أصاب المجتمع العراقي الذي تشكل المرأة جزءاً منه، فشكلت الحرب عندهن خصيصة الديمومة والاستمرار في العمل الروائي.

٢- شكلت الروايات النسوية حقائق موثقة يمكن الرجوع إليها، إذ دونت فيها كثير من الأحداث وبمختلف الموضوعات، فمن جهة ما عاناه البلد من ويلات الحرب والمشاهد المتعلقة بها، ومن جهة أخرى قضايا المرأة والمجتمع والمشاهد الكثيرة المختلفة المتعلقة بها.

٣- اعتماد الجانب التاريخي في كثير من الروايات النسوية وربطها بالواقع الجديد، بمعنى أن الرواية تستند على كثير من المسائل والأحداث التاريخية لتشكل نقطة الانطلاق لوصف ومعالجة الحدث الآني.

٤- كثير من أبطال الروايات النسوية من النساء وليس الرجال، إذ تدور حولهن الأحداث ويكونن المحور الذي ينطلق منه الحدث والتأثير في المجتمع، وهذا يشكل الجديد الذي نبحث عنه.

٥- كانت الروائيات تشتغل على الجانب الوصفي والتحليلي الذي ينطلق من العلم والفهم الكلي للشخصيات وأبعادها وحتى اسمائها، إذ لم يستعمل أي اسم أو صف اعتباطاً بل يخض لفكرة ومقصد منها ما هو خفي، ومنها ما هو واضح مفهوم.

الهوامش

١)_متغيرات السرد في الرواية العراقية ١٩٩٠_٢٠١٠م الكتابة النسوية، إعداد: أ.م. د. عبدالله حبيب كاظم، م. رواء نعاس محمد، جامعة القادسية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ٢٠١٣م، ٢.

٢)_المصدر نفسه، ٤.

٣)-متغيرات السرد في الرواية العراقية ١٩٩٠_٢٠١٠م الكتابة النسوية، ٤.

٤)-التجريب في الرواية العراقية النسوية بعد عام (٢٠٠٣م) قراءات في ٢٠ عملاً و١٥ روائية، عدنان حسين أحمد، جريدة الشرق الأوسط، ١٤٣٩هـ_٢٠١٨م، رقم العدد ١٤٤٦٢: ١١.

٥)_جماليات الرواية العراقية، د. نجم عبدالله كاظم، ٣٨.

٦)-خطاب التجربة والرواية، د. حسين عيال، دار أمل الجديد، دمشق، ط١، ٢٠١٦م، ٩٥.

٧)- جماليات الرواية العراقية، د. نجم عبدالله كاظم، ٣٩.

٨)-المصدر نفسه، ٣٩.

٩)-تمرد الانثى في رواية المرأة العربية وببيوغرافيا الرواية النسوية العربية (١٨٨٥_٢٠٠٤م)، نزيه أبو نضال، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م، ٢٧٥.

١٠)-جماليات الرواية العراقية، د. نجم عبدالله كاظم، ٤٠.

١١)–_ينظر: تطور الرواية العربية الحديثة في بلاد الشام (١٨٧٠_١٩٧٩م)، إبراهيم السعافين، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م، ١٥_٧٠.

١٢)–صورة المرأة في الرواية النسائية في بلاد الشام (١٩٥١_٢٠٠٠م)، إعداد: غادة محمود عبدالله خليل، إشراف: الأستاذ الدكتور صلاح جرار، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٤م، ٩. (اطروحة دكتوراه)

١٣)–تمرد الأنثى في رواية المرأة العربية وبيوغرافيا الرواية النسوية العربية، ١١.

١٤)–الحرب في الرواية النسوية العراقية في الخارج (٢٠٠٣_٢٠١٠م)، غادة جمال مكي، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، قسم اللغة العربية، مجلة جامعة زاخو، مج١، ع٢، ٢٠١٣م، ١٧٨.

١٥)–المصدر نفسه، ١٧٩.

١٦)–موسوعة السرد العربي، عبدالله إبراهيم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط٢، ٢٠٠٨م، ١٧/١.

١٧)–رواية (سواقي القلوب)، إنعام كجة جي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٥م، ٨.

١٨)–العنف السياسي في السرد القصصي العراقي، د. عبد جاسم الساعدي، دار فضاءات، عمان، ط١، ٢٠١٣م، ١.

١٩)–رواية طشّاري، إنعام كجه جي، دار الجديد، ١.

٢٠)–متغيرات السرد في الرواية العراقية ١٩٩٠_٢٠١٠م الكتابة النسوية، ٣.

٢١)––عشاق و فونوغراف وأزمنة ، لطفية الدليمي ، الناشر: دار المدى الطبعة الأولى: ٢٠١٦، ٣٨١

٢٢)–ينظر: بعيداً عن العنكبوت... رواية جديدة للشاعرة والروائية(فليحة حسن)، موقع الناقد العراقي، شبكة الانترنيت ١٣.

٢٣)–النقد الروائي والايديولوجيا، حميد لحميداني، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٩٨٩م، ١٥.

٢٤)–رواية (قيامة بغداد)، عالية طالب، دار شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م، ١٣٧.

٢٥)– السرد النسوي الثقافة الأبوية_ الهوية الانثوية والجسد، ٤١.

٢٦)–تمثيلات الآخر صورة السود في المتخيل العربي الوسيط، د. نادر كاظم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٤م، ١٠.

٢٧)–ينظر: ملخص رواية (سيدات زحل)، مكتبة نور الالكترونية، شبكة الانترنيت، ٧.

٢٨)– رواية (طشّاري)، ٢٥١.

٢٩)–الفنتازيا في الرواية النسوية العراقية بعد ٢٠٠٣م دراسة في روايتي وفاء عبد الرزاق وإيناس أثير، الأستاذ الدكتور: عباس رشيد الدده، والمدرس المساعد: سعيد حميد كاظم، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع٢٢، ٢٠١٥م، ٢٦٤.

٣٠)–رواية (حاموت)، وفاء عبد الرزاق، مؤسسة المثقف العربي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٤م، ٨٧.

٣١)–المصدر نفسه، ٧٣.

٣٢)– المصدر نفسه، ٧٣.

٣٣)–رواية (جائزة التوأم)، ميسلون هادي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠١٦م، ١٠_١١.

المصادر والمراجع

بعيداً عن العنكبوت(رواية)... للشاعرة والروائية(فليحة حسن)، موقع الناقد العراقي، شبكة الانترنيت.

التجريب في الرواية العراقية النسوية بعد عام (٢٠٠٣م) قراءات في ٢٠ عملاً و١٥ روائية، عدنان حسين أحمد، جريدة الشرق الأوسط، ١٤٣٩هـ_٢٠١٨م، رقم العدد ١٤٤٦٢.

تطور الرواية العربية الحديثة في بلاد الشام (١٨٧٠_١٩٧٩م)، إبراهيم السعافين، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.

تمثيلات الآخر صورة السود في المتخيل العربي الوسيط، د. نادر كاظم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٤م.

تمرد الانثى في رواية المرأة العربية وببيوغرافيا الرواية النسوية العربية (١٨٨٥_٢٠٠٤م)، نزيه أبو نضال، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.

جائزة التوأم ، رواية ، ميسلون هادي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠١٦م، ١٠_١١.

جماليات الرواية العراقية، د. نجم عبدالله كاظم ، دار شهريار للنشر ، ٢٠١٨.

حارسة النخيل ،(رواية)، سمية الشيباني، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٦م.

حاموت، وفاء عبد الرزاق، مؤسسة المثقف العربي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٤م.

الحرب في الرواية النسوية العراقية في الخارج (٢٠٠٣_٢٠١٠م)، غادة جمال مكي، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، قسم اللغة العربية، مجلة جامعة زاخو، مج١، ع٢، ٢٠١٣م، ١٧٨.

خطاب التجربة والرواية، د. حسين عيال، دار أمل الجديد، دمشق، ط١، ٢٠١٦م.

السرد النسوي الثقافة الأبوية_ الهوية الانثوية والجسد، عبدالله إبراهيم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.

سواقي القلوب،(رواية) ، إنعام كجه جي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٥م.

١٤–صورة المرأة في الرواية النسائية في بلاد الشام (١٩٥١_٢٠٠٠م)، إعداد: غادة محمود عبدالله خليل، إشراف: الأستاذ الدكتور صلاح جرار، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٤م. (اطروحة دكتوراه).

١٥–طشّاري، (رواية) ،إنعام كجه جي، دار الجديد – لبنان ، ٢٠١٣.

١٦–عشاق و فونوغراف وأزمنة (رواية)، لطفية الدليمي ، الناشر: دار المدى ، ط١: ٢٠١٦.

١٧–العنف السياسي في السرد القصصي العراقي، د. عبد جاسم الساعدي، دار فضاءات، عمان، ط١، ٢٠١٣م،

١٨–الفنتازيا في الرواية النسوية العراقية بعد ٢٠٠٣م _دراسة في روايتي وفاء عبد الرزاق وإيناس أثير، الأستاذ الدكتور: عباس رشيد الدده، والمدرس المساعد: سعيد حميد كاظم، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع٢٢، ٢٠١٥م.

١٩–قيامة بغداد،(رواية)، عالية طالب، دار شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م، ١٣٧.

٢٠–متغيرات السرد في الرواية العراقية ١٩٩٠_٢٠١٠م الكتابة النسوية، إعداد: أ .د. عبدالله حبيب كاظم، م. رواء نعاس محمد، جامعة القادسية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ٢٠١٣م.

٢١–ملخص رواية (سيدات زحل)، مكتبة نور الالكترونية، شبكة الانترنيت.

٢٢-موسوعة السرد العربي، عبدالله إبراهيم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط٢، ٢٠٠٨م.
٢٣-نظرة على مساهمة المرأة العراقية في الرواية العربية خلال القرن الواحد والعشرين، مجلة أقلام الهند، السنة الخامسة، ع٤، ٢٠٢٠م.
٢٤-النقد الروائي والايديولوجيا، حميد لحميداني، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٩٨٩م.
٢٥-هكذا تكلم زرادشت، فريدريك نيتشه، ترجمة: فليكس فارس، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة.

Sources and references

1. Away from the Spider (a novel)...by the poet and novelist (Fulaiha Hassan), the Iraqi critic website, the Internet.
2. Experimentation in the Iraqi feminist novel after a year (2003 AD) readings in 20 works and 15 novelists, Adnan Hussein Ahmed, Al-Sharq Al-Awsat Newspaper, 1439 AH_2018 AD, Issue No. 14462.
3. The development of the modern Arabic novel in the Levant (1870_1979 AD), Ibrahim Al-Saafin, Dar Al-Manahil for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 2nd edition, 1987 AD.
4. Representations of the Other: The Image of Blacks in the Median Arab Imagination, d. Nader Kazem, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 2004.
5. The Female Rebellion in the Arab Woman Novel and the Biography of the Arab Feminist Novel (1885_2004 AD), Nazih Abu Nidal, The Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, 1st edition, 2004 AD.
6. The Twin Prize, a novel, Maysaloun Hadi, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1st edition, 2016 AD, 10_11.
7. The Aesthetics of the Iraqi Novel, d. Najm Abdullah Kazem, Shahryar Publishing House, 2018.
8. The Guardian of the Palms, (a novel), Sumaya al-Shaibani, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1st edition, 2006 AD.
9. Hamot, Wafaa Abdel-Razzaq, The Arab Intellectual Foundation, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 2014.
10. The War in the Iraqi Feminist Novel Abroad (2003_2010AD), Ghada Jamal Makki, University of Baghdad, College of Education for Girls, Arabic Language Department, Zakho University Journal, Volume 1, P2, 2013AD, 178.
11. The Discourse of Experience and the Novel, d. Hussein Eyal, Dar Al-Amal Al-Jadeed, Damascus, 1st edition, 2016 AD.
12. Feminist Narrative, Patriarchal Culture_ Female Identity and the Body, Abdullah Ibrahim, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, Lebanon.
13. The Drivers of Hearts, (a novel), Inaam Kachaji, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 2005.
14- The image of women in the women's novel in the Levant (1951_2000 AD), prepared by: Ghada Mahmoud Abdullah Khalil, supervised by: Prof. Dr. Salah Jarrar, University of Jordan, College of Graduate Studies, 2004 AD. (PhD thesis).
15- Tashari, (novel), Inaam Kachaji, Dar Al-Jadeed - Lebanon, 2013.
16- Lovers, Phonograph and Times (novel), Lutfia Al-Dulaimi, Publisher: Dar Al-Mada, 1st edition: 2016.
17- Political violence in Iraqi storytelling, d. Abdul Jassim Al-Saadi, Dar Fadaat, Amman, 1st edition, 2013 AD,

18- Fantasia in the Iraqi feminist novel after 2003 AD - a study in the novels of Wafaa Abdel-Razzaq and Inas Atheer, Professor Dr.: Abbas Rashid Al-Dadeh, and Assistant Lecturer: Saeed Hamid Kazem, University of Babylon, College of Education for Human Sciences, Journal of the College of Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon, P. 22, 2015 AD.
19- The Resurrection of Baghdad, (novel), Alia Talib, Dar Shams for Publishing and Distribution, Cairo, 1st edition, 2008 AD, 137.
20- Narrative Variables in the Iraqi Novel 1990_2010 CE, Feminist Writing, Prepared by: Prof. Dr. Abdullah Habib Kazem, m. Rawa Naas Muhammad, University of Al-Qadisiyah, College of Arts, Department of Arabic Language, 2013.
21- Summary of the novel (The Ladies of Saturn), Noor Electronic Library, the Internet.
22- Encyclopedia of Arab Narration, Abdullah Ibrahim, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, Lebanon, 2nd Edition, 2008.
23- A look at the contribution of Iraqi women to the Arabic novel during the twenty-first century, Pens of India magazine, fifth year, issue 4, 2020 AD.
24 - Novel Criticism and Ideology, Hamid Lahmidani, Arab Cultural Center, Casablanca, 1989.
25-Thus Spoke Zoroaster, Friedrich Nietzsche, translated by: Felix Fares, Hindawi Institute for Education and Culture, Cairo.